

فاعلية الكتابة التأملية في تحسين تعلم طلبة الصف التاسع

صوفيا سعيد ريموي*

sofia.remawi@moe.edu.ps

ملخص

هدف البحث تعرّف فاعلية الكتابة التأملية في تحسين تعلم الطلبة، ولتحقيق الهدف استُخدمت منهجية البحث شبة التجريبي؛ من خلال توظيف مجموعة من طلبة الصف التاسع الأساسي، في ست مدارس في مديرتي "رام الله والبيرة" وضواحي القدس "نماذج للكتابة التأملية"، ودراسة أثرها في تحسين تحصيلهم مقارنة بتحصيل مجموعة مكافئة من الطلبة ممن لم يوظفوا النماذج. واستُخدم التحليل الوصفي النوعي لاستقصاء تصوّرات وآراء الطلبة ومعلميهم حول فاعلية النماذج ومساهمتها في تحسين تعلمهم.

تبين من نتائج البحث أنّ توظيف نماذج الكتابة التأملية ساهم في تحسين تحصيل الطلبة، وتحسين جوانب لتعلمهم منها: زيادة مقدرتهم على التعبير عن أفكارهم، واسترجاع المعلومات وربط التعلم بالحياة، وتحديد نقاط القوة لديهم، والاعتماد على أنفسهم في التعلم وحل مشكلاتهم التعليمية، وتوليد أسئلة أكثر، لذا أوصى البحث بتوسيع تجربة تطبيق نماذج الكتابة التأملية في المدارس، وعقد دورات وورش عمل للمعلمين لتعزيز التأمل لدى الطلبة، وتشجيعهم على تطبيقه، وإعطاء فرصة للطلبة للتعبير عن أفكارهم والتأمل في تعلمهم شفويا وكتابياً.

الكلمات المفتاحية: التأمل، التنظيم الذاتي، التقييم الذاتي، الكتابة التأملية

* المعهد الوطني للتدريب التربوي، وزارة التربية والتعليم، رام الله، فلسطين، ص.ب 576.

تاريخ تقديم البحث: 2021/6/28م. تاريخ قبول البحث: 2021/12/6م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

The Effectiveness of Reflective Writing in Improving Ninth Grade Students' Learning

Sofia Said Rimawi*

sofia.remawi@moe.edu.ps

Abstract

This research aimed to identify the effectiveness of reflective writing in improving students' learning. To achieve the goal of the study, a quasi-experimental methodology was used; the researcher employed a group of ninth grade students in six schools in "Ramallah and Al-Bireh" and "Jerusalem suburbs" districts who used Reflective Writing Forms, and compared their achievements with an equivalent group who did not use such forms. Qualitative descriptive analysis was used to investigate students and teachers' opinions about the effectiveness of the forms in improving their learning.

The results showed that employing reflective writing forms improved students' achievement and their abilities to: express ideas, retrieve information, and link learning to life, identify strengths, rely on themselves in learning, solve learning problems, and generate more questions. Therefore, the research recommended expanding the experience of applying reflective writing forms in schools, conducting workshops for teachers to enhance students' reflections, and giving them opportunities to express their ideas and reflections orally and in writing.

Keywords: Reflection, Self-Regulation, Self-Assessment, Reflective Writing.

* National Institute for Educational Training, Ministry of Education, Ramallah, Palestine, P.O. Box 576.

Received: 28/6/2021.

Accepted: 6/12/2021.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2023

المقدمة:

تؤكد النظريات التربوية على ضرورة الانخراط الفاعل للطلبة في تعلمهم وتحمل مسؤوليته، وأن تكون طرق التدريس متمركزة حول المتعلم، وعلى ضرورة تبني النظم التربوية لطرق متنوعة في التعليم والتقييم تساعد الطلبة على التفكير والعمل بشكل مستقل وابداعي، وتعلمهم التنظيم الذاتي وتحقيق الكفاءة الذاتية وتعزز مهارات القرن الحادي والعشرين حلاً للمشكلات وصناعة القرار (Nikou & Economides, 2016) كجزء من نشاطهم السوية وتعلمهم المستمر مدى الحياة.

إن الطلبة بحاجة إلى أن ينقلوا تعلمهم إلى سياق حياتهم حتى يكون لتعلمهم معنى؛ وقد وجد أن المعلمين الذين يوظفون التأمل والكتابة التأملية في صفوفهم، يكون طلبتهم أدر على نقل تعلمهم إلى سياقات أخرى وينخرطون في تعلم ذي معنى ومستمر (Colley, Bilics & Lerch, 2012)، لذا، على المعلمين مساعدة الطلبة على التأمل، وتمكينهم من تشكيل معنى لخبراتهم من خلال التأمل المنظم، ونقل التعلم إلى سياق الممارسة، فتطوير المقدرة التأملية لدى الطلبة تعزز لديهم التنظيم الذاتي والتفكير (Guillaumier, 2016; Johnston & Fells, 2017; Smith & Martin, 2014)، وتساعدهم على التعلم مدى الحياة.

فلسطينياً؛ تسعى وزارة التربية والتعليم إلى إيجاد طلبة قادرين على التفكير والإبداع وتوظيف المعرفة وإنتاجها وقيادة التنمية والتحرر (Ministry of Education & Higher Education, 2017) وعلى صناعة القرارات وقيادة التغيير، من خلال تعزيز المهارات الحياتية لديهم وتوظيف التأمل والتقييم الذاتي كأدوات تعليمية وأدوات تقييم أصيلة وحقيقية تساهم في تعلم نوعي للطلبة، وهذا ما هدف إليه البحث الحالي باستكشاف فاعلية الكتابة التأملية وما تتضمنه من تقييم ذاتي في تحسين تعلم الطلبة.

مشكلة البحث:

رغم جهود وزارة التربية والتعليم الكبيرة والتدخلات لتحسين نوعية التعليم والتعلم؛ إلا أن التقارير تشير إلى أن نتائج الطلبة في الامتحانات الموحدة والعالمية في الرياضيات والعلوم، وأن امتلاكهم للمهارات الحياتية وأنماط التفكير لا زالت أقل من المطلوب والتوقعات (Ministry of Education & Higher Education, 2018)، فكان على الوزارة المضي قدماً نحو تبني تدخلات جديدة تساند وتكامل جهودها السابقة، وتكون متمحورة حول الطلبة؛ وحثت المدارس والمعلمين على توظيف العديد من الأدوات والاستراتيجيات ومن ضمنها الكتابة التأملية والتقييم الذاتي، لكنها لم تعتمد

بشكل رسمي، وظلت مرهونة بجهود شخصية من بعض المعلمين. فكان لا بدّ من الوقوف على درجة فاعليتها وجدواها في تعزيز تعلم الطلبة، حتى يتسنى اعتمادها بشكل رسمي في نظام التعليم الفلسطيني. لذا، لم تكن فكرة تجريب ومعرفة فاعلية وأثر الكتابة التأملية في تحسين تعلم الطلبة في فلسطين عشوائية، بل استندت إلى مساعي الإصلاح التربوي الشامل التي تبنتها وزارة التربية والتعليم، وإلى مراجعة عميقة للأدب التربوي الذي أظهر الدور المحوري للتأمل في تعلم الطلبة، وبناء معرفتهم، ووزيادة دافعيتهم للتعلم، وتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين لديهم وتعلمهم مدى الحياة. بذلك؛ تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي: ما فاعلية الكتابة التأملية في تحسين تعلم الطلبة؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في دراسة فاعلية توظيف الكتابة التأملية في تعلم الطلبة، ويؤمل أن يساهم البحث من خلال نتائجه في توفير بيانات تغيد المسؤولين في رسم سياسات، وصناعة قرارات تتعلق باعتماد التأمل والتقييم الذاتي أدوات تعلم وتقييم رسمية في النظام التربوي وتوسيع توظيفها، واتخاذ إجراءات لتعزيز ثقافة التأمل والتقييم الذاتي لدى الطلبة ولتمكين المعلمين من توظيفها، من أجل إيجاد طالب قادر على العمل والتفكير والتعلم مدى الحياة.

أهداف البحث، وأسئلته:

هدف البحث الإجابة عن السؤال الرئيس: ما فاعلية الكتابة التأملية في تحسين تعلم الطلبة؟ من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما أثر توظيف الكتابة التأملية في تحسين تحصيل الطلبة؟

السؤال الثاني: ما تصورات الطلبة حول الكتابة التأملية ومساهمتها في تعلمهم؟

السؤال الثالث: ما تصورات المعلمين حول الكتابة التأملية ومساهمتها في تعلم الطلبة؟

السؤال الرابع: ما مقترحات الطلبة والمعلمين لزيادة فاعلية الكتابة التأملية في تعلم الطلبة وبناء معرفتهم؟

فرضيات البحث:

انبتقت عن السؤال الأول للبحث الفرضيات الصفرية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تحصيل الطلبة تعزى إلى توظيف الكتابة التأملية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تحصيل الطلبة نتيجة لتوظيف الكتابة التأملية تعزى إلى الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تحصيل الطلبة نتيجة لتوظيف الكتابة التأملية تعزى إلى المديرية.

حدود البحث:

اقتصر البحث على بيان فاعلية الكتابة التأملية في تحسين تعلم طلبة الصف التاسع في وحدة "الكهرباء في حياتنا" من مادة "العلوم والحياة" في ست مدارس في محافظتي "رام الله والبيرة" وضواحي القدس وعددهم 346 طالباً وطالبة، بناء على البيانات المجمعّة من تطبيق أدوات البحث، والمتمثلة في: اختبارات تحصيل قبلية وبعديّة، واستبانات للطلبة والمعلمين لجمع تصوراتهم حول الكتابة التأملية، ومقابلة المعلمين للتعلم في تصوراتهم حول الكتابة التأملية ومساهمتها في تعلم الطلبة.

مصطلحات البحث:

الفاعلية: درجة تحقيق الأهداف والغايات المقصودة (Bolanle, 2013, p.26)، والفاعلية في البحث تعني مساهمة الكتابة التأملية في تحسين تعلم الطلبة.

التأمل: نشاط فوق ذهني مضبوط يشجع تحليل الخبرات وتشكيل التفكير الناقد، ويربط فيها المتعلم المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة، وتمكّنه من جعل التعلم شخصياً (Sarwar & Trumpower, 2015)، ويقصد بها في البحث النشاط الفكري التحليلي الذي عكسه الطلبة في كتاباتهم على نماذج الكتابة التأملية.

الكتابة التأملية: ملاحظات شخصية للطلبة عن خبراتهم التعليمية، تتضمن الصعوبات التعليمية واستراتيجيات التعلم، وخبراتهم، والأشياء الجديدة التي تعلموها (Xhaferi & Xhaferi, 2017) يقصد بها في البحث تعبيرات الطلبة وإجاباتهم عن نماذج الكتابة التأملية حول خبراتهم التعليمية في حصص العلوم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إن التأمل، في الميدان التربوي ليس جديداً؛ فقد اعتبره جون ديوي مند عام 1933 عملية عقلية تمكن الفرد من حل المشكلات من خلال تحديدها وربطها بالخبرات السابقة وتحليلها (Sarwar & Trumpower, 2015)، يتضمن وصفا وتحليلا وتقويما للأفكار والافتراضات والمعتقدات والأعمال، ويساهم في تعزيز التفكير الناقد والتنظيم الذاتي ويسهل التعلم الجديد (Johnston & Fells, 2017; Ruth, 2015)، ويعطي الطلبة الفرصة للتفكير العميق في تعلمهم (Yang, Aalst, Chan, & Tian, 2016)، ويزيد دافعية الطلبة للتعلم ويحسن مهارات التفكير ما وراء المعرفي والناقد لديهم (Cavilla, 2017)، ولتعزيز التأمل؛ هناك ضرورة إلى إيجاد البيئة آمنة لا خوف فيها؛ يستطيع فيها الطلبة من المشاركة في تأملاتهم، والتأمل والتساؤل بشكل مستمر (Johnson, 2009)، فالتأمل كالعضلة تحتاج إلى تمارين وغذاء (Morris, 2013) لتعزيزه وتعلمه.

يرتبط التأمل بالتقييم الذاتي، (Spiller, 2012)؛ إذ يعتبر التقييم أحد أهم مراحل الدورة التأملية في التعلم لجيبس (Wain, 2017) Gibbs التي تتضمن تقييم الأداء الشخصي والتفكير في نقاط القوة وضعف في الأداء، فالطلبة عندما يخرطون في التأمل في أدائهم يقومون بتقييم ذاتهم، ويقدمون لأنفسهم تغذية راجعة منتظمة توجه تعلمهم، وتحدد تقدمهم نحو مخرجات التعلم المقصودة (McMillan & Hearn, 2008)، ويعمقون فهمهم لما يعملون، ولماذا، وماذا يعني لهم ولغيرهم معهم، وما يخططون له (Sarwar & Trumpower, 2015)،

تساهم تأملات الطلبة، وما يتضمنه من التقييم الذاتي، في تحسين تعلمهم، وإكسابهم مهارات مهمة للعمل والحياة؛ فقد وجد هاريسون وأوهارا ومكنمارا (Harrison, Ohara & McNamara, 2015) أن تطبيق استراتيجيات التقييم الذاتي وتقييم الأقران، تطورا في مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة، وتواصلهم وعملهم معا، وفي دافعتهم للتعلم. كذلك أظهرت دراسة هاماتي (Hamati, 2015) التي طبقت على طالبات صف الحادي عشر في إحدى

المدارس الثانوية الإيرانية في تعليم العلوم، أن للتعلم التعاوني والتأمل والتقييم الذاتي آثاراً إيجابية على تحصيلهن وعلى تنظيمهنّ الذاتي.

وللتأمل دورٌ في تعزيز مهارات التفكير لدى الطلبة تنظيم تعلمهم؛ فقد وجد كولي وزملاؤه (Colley et al., 2012) في بحثهم الذي تم تطبيقه على مجموعة من الطلبة من جامعة ورسيتسر الأمريكية، مساهمة التأملات في زيادة دافعية الطلبة للتعلم وتنظيمهم الذاتي لديهم، وزيادة مقدراتهم على الربط بين المعرفة والخبرات السابقة والجديدة، والتفكير في مستويات متنوعة لمعالجة المعرفة الجديدة، وعلى تحديد الأهداف التعليمية وآليات التقدّم نحو تحقيقها.

ينظر إلى الكتابة التأملية أداة لزيادة دافعية الطلبة نحو التعلم وتعميق تعلمهم، فقد وجد اكسهافييري واكسهافييري (Xhaferi & Xhaferi, 2017) في دراستهما التي طبقت على مجموعة من طلبة اللغة الإنجليزية في جامعة جنوب شرق أوروبا، التي قاموا خلالها بكتابة تأملاتهم في خبراتهم التعليمية، إنّ الكتابة التأملية ساعدتهم على التأمل الذاتي وجعلتهم أكثر استقلالية، وساهمت في تعميق معرفتهم في استراتيجيات التعلم، وزيادة دافعتهم نحو التعلم. كما يتم التعامل مع التأمل كنشاط تعليمي بنائي فعّال، فقد بحث ساروار وترومباور (Sarwar & Trumpower, 2015) في تأملات مجموعة من الطلبة في إحدى المدارس الكندية ودورها في تنظيم وبناء معرفتهم كجزء من نشاط تعليمي تكويني، ووجدوا فاعلية تأملات الطلبة في تنظيم لمعرفتهم وبنائها.

تساهم الكتابة التأملية في تطوير مهارات الطلبة كمهارات الكتابة والتفكير، فقد وجدت ساني وزملاؤها كورنياواتي ونوروانتي (Sani, Kurniawati & Nurwanti, 2017) أن استخدام الطلبة للكتابة التأملية ساهمت في تحسين مهارات الكتابة لديهم من حيث المحتوى والتنظيم والمفردات والقواعد وساهمت في تطوير مستويات أعلى من التأمل والتفكير، كما أنها تساهم في بناء تصورات عميقة حول الذات فقد وجد بونينيس (Bubnys, 2019) في دراسته أن توظيف الطلبة للكتابة التأملية لمدة ثلاثة شهور ساهمت في تطوير تطورات الطلبة عن أنفسهم وبأن لديهم نقاط قوة وتحديات ومشكلات عليهم العمل على حلها.

وفي السياق العربي؛ بينت دراسة (Abdel-Reda & Al-Kubaisi, 2012) أثراً إيجابياً لكل من استراتيجية التساؤل الذاتي والتعلم التوليدي في تحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي في محافظة الأنبار في العراق وتفكيرهم التأملية. كما بينت دراسة الديق وأبي بكر (Al-Deeb, Zain Al-Abideen & Abu Bakr 2014) أثر التقييم الذاتي على كل

من دافعية طالبات الصف الخامس في إحدى مدارس أبو ظبي نحو تعلم مادة التربية الموسيقية وتحصيلهن الأكاديمي فيها.

ووجد يوسف (Yusuff, 2015) فاعلية التأمل الذاتي والتقييم الذاتي وتقييم الأقران في تنمية المهارات الذهنية والتفكير الناقد لدى طلبة السنة الرابعة في كلية الصيدلة في جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية، وفي تسهيل انخراطهم في تعلمهم، وفي زيادة مقدراتهم على صناعة القرارات كما عززت ثقتهم بأنفسهم، ومكنت مهارات النقاش لديهم. كما وجد فرغلي في (Farghali, 2014) أن للتأمل ولخرائط التفكير التعاونية أثراً في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلبة المتفوقين في الصف الأول الثانوي في إحدى مدارس تبوك في السعودية. كذلك بينت دراسة يانغ وزملائه (Yang et al., 2016) أنه يمكن الطلبة من ذوي التحصيل المتدني أن يتحملوا مسؤولية بناء معرفتهم، وأن الكتابة التأملية ساعدتهم في التركيز على أهدافهم التعليمية.

ورغم الإجماع على أهمية التأمل في تعزيز تعلم الطلبة، هناك تفاوت في الحاجة إلى التدريب الرسمي عليه؛ فقد أظهر بشارة في دراسته (Beshara, 2010) أهمية التدريب على الكتابة التأملية في تنمية التفكير التأملي وتحصيل الطلبة، بناء على النتائج المحققة من تدريب طالبات إحدى شعب تخصص رياض الأطفال في جامعة الحسين بن طلال في الأردن على الكتابة التأملية، في حين توصل أمو وجيرينو في دراستهما (Amo & Jereno, 2011) أنه يمكن تعزيز ثقافة التأمل لدى الطلبة من خلال تضمين ممارسات التأمل في الحصص اليومية، وأكد بوتيت وزملاؤه في (Boutet, Vandette & Valiquette-Tessier, 2017) أن تمارين الكتابة التأملية يمكن أن تعزز التأمل دون تدريب رسمي، وتجهز الطلبة بمهارات الاستقلالية والتفكير الناقد والتقييم الذاتي.

ويتضح من مجمل الدراسات وجود إجماع على أهمية التأمل في تحسين تعلم الطلبة وتنظيمهم ووعيهم الذاتي، وتنمية التفكير الناقد لديهم، وزيادة دافعيتهم للتعلم، ومقدرتهم على ربط المعارف السابقة بالجديدة، وتحديد أهداف التعلم وتحقيقها. فلسطينياً؛ فإن التأمل، كأداة تعلمية، لا زال غير رسمي في المدارس، لذا، جاء هذا البحث لإلقاء الضوء على فاعلية الكتابة التأملية في تحسين تعلم الطلبة، لاعتمادها رسمياً، وتعميمها.

المنهجية والإجراءات:

استهدف البحث تعرّف فاعلية الكتابة التأملية في تحسين تعلم طلبة الصف التاسع. ولتحقيق الهدف استخدمت منهجية البحث شبه التجريبي؛ استخدم خلاله طلبة المجموعات التجريبية نماذج للكتابة التأملية، ثم دراسة درجة مساهمتها في تحسين تحصيلهم مقارنة بتحصيل طلبة المجموعات الضابطة الذين لم يوظفوا النماذج، كما استخدم التحليل الوصفي النوعي لتصورات وآراء طلبة المجموعة التجريبية ومعلميهم حول مساهمة النماذج في تحسين تعلم الطلبة، لدعم هدف البحث وتحقيقه.

المشاركون في البحث:

تكوّنت عينة البحث من طلبة الصف التاسع الأساسي في ست مدارس (3 مدارس ذكور، 3 مدارس إناث) في مديرتي "رام الله والبيرة" وضواحي القدس (4 في مديرية رام الله والبيرة، 2 في مديرية ضواحي القدس) بواقع شعبتين من كل مدرسة ليكون طلبة الشعبة الأولى ضمن المجموعات الضابطة وطلبة الشعبة الثانية ضمن المجموعات التجريبية، وبذلك توزع الطلبة في 6 شعب تجريبية و6 شعب ضابطة، وبلغ العدد الكلي للطلبة المشاركين في البحث 346 طالباً وطالبة (174 طالباً وطالبة في المجموعات الضابطة، و172 طالباً وطالبة في المجموعات التجريبية)، بالإضافة إلى معلميهم الستة (3 ذكور و3 إناث).

إجراءات البحث:

طبّق البحث وفق الإجراءات الآتية:

أولاً: بناء أدوات البحث؛ وتمثلت في:

(1) الاختبارات: قام ببنائها المعلمون المشاركون في الدراسة وتم تطبيقها قبل وحدة "الكهرباء في حياتنا" وبعدها.

(2) نماذج الكتابة التأملية: تم بناؤها بالإفادة من العديد من الدراسات أبرزها (Boutet et al., 2017; Spiller, 2012; Xhaferi & Xhaferi, 2017; Yusuff, 2015) التي تناولت نماذج وأدوات للتأمل. تضمنت النماذج تساؤلات حول المفاهيم الرئيسة في الحصة، وأهميتها في الحياة، وعناصر الجذب فيها، ونقاط القوة والضعف لدى الطلبة، والخطط والمصادر لسد الفجوات ومعالجة الضعف، ومشاعرهم نحو ما تعلمه.

3) الاستبانات: اعتمدت في البحث استبانتان؛ الأولى للطالب والثانية للمعلم تضمن كل منهما مجموعة من الأسئلة مفتوحة الإجابة، تمحورت الأسئلة حول: آرائهم في التأمل وفي نماذج للكتابة التأملية، وفي دور التأمل في تحسين تعلم الطلبة، وبناء معرفتهم، والخبرات التي اكتسبها الطلبة، والتحديات التي واجهها كل من الطلبة والمعلمين في التعامل مع الكتابة التأملية، واحتياجاتهم واقتراحاتهم لزيادة فاعليتها، وقد تمت الإفادة من العديد من الدراسات في بنائها أبرزها (Xhaferi & Xhaferi, 2017; Yang et al., 2016 ; Yusuff, 2015).

4) المقابلات: قوبل المعلمون الستة، للتعلم في آرائهم في تجربة التأمل والكتابة التأملية، ورصد انعكاساتها على تعلم الطلبة وعلى بناء معرفتهم.

ثانياً: التأكد من صدق الأدوات وثباتها؛ تم التأكد من صدق أدوات البحث بعرضها على مجموعة تربويين ذوي خبرة في البحث التربوي وتعليم العلوم، تم تجريب الأدوات على مجموعة من طلبة الصف التاسع خارجة عن عينة الدراسة للتأكد من مناسبتها وواقعيتها وثباتها، ونظراً لوجود بيانات نوعية في البحث؛ تم التأكد من ثبات أدوات تجميعها باستخدام التثليث Triangulation (Gay, Mills & Airasian, 2012 & Zohrabi, 2013; Golafshani, 2003)؛ أي استخدام طرق ومصادر متعددة للبيانات للحصول على صورة شاملة والتحقق من المعلومات، فتم استخدام أدوات متعددة كالاختبارات والاستبانات والمقابلات والاستناد إلى كل من الطلبة والمعلمين للحصول على البيانات.

ثالثاً: تحديد المدارس الستة المستهدفة في البحث بناء على معايير أهمها: وجود شعبتين متكافئتين للصف التاسع في كل مدرسة ويدرسهما نفس معلم العلوم، الذي لا تقل خبرته التعليمية عن 5 سنوات، وامتيازاً على مستوى مديريته وعلى مستوى العنقود* لنقل الخبرة لباقي المدارس ولديه الاستعداد للمشاركة في البحث.

رابعاً: تطبيق اختبار قبلي على جميع الطلبة المشاركين في البحث بهدف تحديد المستوى القبلي للطلبة.

* مجموعة من المدارس المتقاربة جغرافياً، تكون إحدى هذه المدارس مركزاً للعنقود، وتكون حلقة الوصل بين المدارس المشتركة في العنقود لعقد اللقاءات التربوية، ونقل الخبرات فيما بينها (Ministry of Education & Higher Education, 2013, p.52).

خامساً: توزيع رزم نماذج الكتابة التأملية على الطلبة وبيان آلية استخدامها بعد شرح فكرة البحث وإجراءاته وآلية استخدام النماذج، كان على الطلبة كتابة تأملاتهم عند عودتهم إلى بيوتهم، على أن تتم مشاركة زملائهم بتأملاتهم ومناقشتها في بداية كل حصة لاحقة بمتوسط 10 دقائق.

سادساً: تطبيق اختبار بعدي على جميع الطلبة المشاركين في البحث بعد الانتهاء من الوحدة الدراسية.

سابعاً: توزيع الاستبانات على جميع الطلبة في المجموعات التجريبية ومعلميهم للتعبير عن آرائهم حول تجربتهم في الكتابة التأملية وجمعها.

ثامناً: تحليل البيانات؛ تم تحليل نتائج الاختبارات باحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطلبة على الاختبارات القبلية والبعديّة، وإجراء اختبار ت T-test، لفحص فرضيات البحث، كذلك تم تحليل إجابات الأفراد عن الاستبانات مفتوحة الإجابة، واستخلاص أهم الأفكار فيها، وربطها بأسئلة البحث.

تاسعاً: مقابلة المعلمين، وقد ركزت الأسئلة على الاستبانات للحصول على إجابات أكثر عمقا وتفصيلاً.

عاشراً: استخلاص النتائج النهائية من تحليل بيانات المجموعة من أدوات البحث.

النتائج:

تمحورت نتائج البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس: ما فاعلية الكتابة التأملية في تحسين تعلم طلبة الصف التاسع؟ من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية، للإجابة عن السؤال الأول والخاص بأثر توظيف الكتابة التأملية في تحسين تحصيل الطلبة؛ تم تحليل نتائج الاختبارات القبلية والبعديّة لطلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية وإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلاماتهم، وفحص الفرضيات المرتبطة به، وجد من التحليل، تقارباً في علامات الطلبة قبل استخدامهم لنماذج الكتابة التأملية في المجموعتين الضابطة والتجريبية بغض النظر عن جنس الطلبة والمديرية التي ينتمون إليها، ووجدت زيادة في المتوسطات الحسابية لعلاماتهم الكلية في الاختبار البعدي بفارق في متوسط العلامات بلغ 0.88 علامة عند طلبة المجموعة التجريبية، و0.54 علامة عند طلبة المجموعة الضابطة.

على مستوى المديرية، ارتفع متوسط علامات طلبة مديرية رام الله والبيرة عند المجموعتين؛ بفارق 0.86 علامة عند المجموعة التجريبية، و0.39 علامة عند المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، وارتفع متوسط علامات طلبة مديرية ضواحي القدس في المجموعتين؛ بفارق 0.91 علامة عند المجموعة التجريبية و0.77 علامة عند المجموعة الضابطة. أما على مستوى الجنس؛ فقد ارتفع متوسط علامات الإناث في المجموعتين؛ بفارق 2.47 علامة عند المجموعة التجريبية، و1.80 علامة عند المجموعة الضابطة، في حين انخفض متوسط علامات الذكور في المجموعتين؛ بفارق 0.85 علامة عند المجموعة التجريبية و0.96 علامة عند المجموعة الضابطة. ويوضح الجدول 1 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطلبة قبل استخدام نماذج الكتابة التأملية وبعده وتوزيعها حسب الجنس والمديرية.

جدول(1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطلبة قبل استخدام نماذج الكتابة التأملية وبعده وتوزيعها حسب الجنس والمديرية

بعد استخدام نماذج الكتابة التأملية		قبل استخدام نماذج الكتابة التأملية		العدد	المجموعة	المتغير	
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي				
2.80	4.55	2.71	5.40	82	التجريبية	ذكور	الجنس
2.70	4.49	2.52	5.45	80	الضابطة		
2.19	7.56	2.89	5.09	90	التجريبية	إناث	
2.70	6.90	2.66	5.10	94	الضابطة		
2.69	6.26	2.77	5.40	106	التجريبية	رام الله والبيرة	
2.66	5.68	2.49	5.29	107	الضابطة		
3.24	5.89	2.84	4.98	66	التجريبية	ضواحي القدس	
3.38	5.99	2.78	5.22	67	الضابطة		
2.91	6.12	2.80	5.24	172	التجريبية	الكل	
2.95	5.80	2.60	5.26	174	الضابطة		

وللتأكد إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية، قبل استخدام نماذج الكتابة التأملية وبعده، دالة إحصائية؛ فحصت الفرضيات باستخدام اختبار ت (T-test)، وجد أن قيمة مستوى الدلالة على المستوى الكلي أكبر من 0.05 أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في تحصيل طلبة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية تعزى إلى توظيف نماذج الكتابة التأملية فتم قبول الفرضية الأولى. كذلك على مستوى الجنس؛ فقد كانت قيم مستوى الدلالة جميعها أكبر من 0.05؛ أي أن جميع الفروق ليست ذات دلالة إحصائية، وبالتالي تقبل الفرضية الثانية؛ أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في تحصيل طلبة المجموعات الضابطة والتجريبية نتيجة لتوظيف الكتابة التأملية تعزى إلى الجنس. أما على مستوى المديرية؛ فإنه على الرغم من أن قيمة مستوى الدلالة في مديرية رام الله قبل استخدام النماذج وبعده أقل من 0.05؛ أي أن الفروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية لاستخدامها نماذج الكتابة التأملية، ولم تكن دالة إحصائياً في مديرية ضواحي القدس، إلا أنه وجد أن قيمة مستوى الدلالة على مستوى المديريتين معا أكبر من 0.05 أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في تحصيل طلبة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية تعزى إلى المديرية وبالتالي تم قبول الفرضية الثالثة؛ والجدول (2) يظهر نتائج اختبار ت للفروق بين الطلبة في تحصيلهم نتيجة لاستخدامهم نماذج الكتابة التأملية.

جدول (2) نتائج اختبار ت (T-test)

للفروق بين الطلبة في تحصيلهم نتيجة لاستخدامهم نماذج الكتابة التأملية

المتغير	الوصف	المجموعة	المتوسط	الانحراف	قيمة	مستوى
الجنس	ذكور	تجريبية	5.40	2.71	-0.12	0.908
		ضابطة	5.45	2.52		
	بعد	تجريبية	4.55	2.80	0.73	0.466
		ضابطة	4.49	2.70		
الجنس	قبل	تجريبية	5.09	2.89	0.03	0.980
		ضابطة	5.10	2.66		
	بعد	تجريبية	7.56	2.19	1.80	0.073
		ضابطة	6.90	2.70		
الكلي	قبل	تجريبية	5.24	2.80	-0.03	0.977

المتغير	الوصف	المجموعة	المتوسط	الانحراف	قيمة	مستوى
المديرية	رام الله والبييرة	قبل	2.88	5.25	ضابطة	0.121
		بعد	2.40	6.54	تجريبية	
			2.69	6.11	ضابطة	
	ضواحي القدس	قبل	2.77	5.40	تجريبية	0.729
			2.49	5.29	ضابطة	
	الكلي	بعد	2.69	6.26	تجريبية	0.044
2.66			5.68	ضابطة		
الكلي	قبل	2.84	4.98	تجريبية	0.625	
		2.78	5.22	ضابطة		
الكلي	بعد	3.24	5.89	تجريبية	0.989	
		3.38	5.99	ضابطة		
الكلي	قبل	2.86	5.34	تجريبية	0.448	
		2.80	5.10	ضابطة		
الكلي	بعد	2.52	6.16	تجريبية	0.143	
		2.60	6.58	ضابطة		
الكل	قبل	2.80	5.24	تجريبية	0.977	
		2.60	5.26	ضابطة		
الكل	بعد	2.91	6.12	تجريبية	0.121	
		2.95	5.80	ضابطة		

للإجابة عن السؤال الثاني، ونصه؛ ما تصورات الطلبة حول الكتابة التأملية ومساهمتها في تعلمهم؟ فإنه تم رصد إجابات الطلبة عن أسئلة الاستبانة مفتوحة الإجابة ومن ثم استخلاص الأفكار الرئيسية من إجاباتهم المشتركة التي تدل وتؤشر عليها، ومن أبرز هذه الأفكار:

- تجربة الكتابة التأملية جديدة على الطلبة؛ إذ أشار 120 طالباً وطالبة أنها المرة الأولى التي يقومون بها من كتابة تأملاتهم في خبرات التعلم.
- أهمية التأمل ووجود نماذج للكتابة التأملية؛ فقد أشار 114 طالباً وطالبة إلى أن الكتابة التأملية تساعد في مراجعة المعلومات واسترجاعها وفي ترسيخ المفاهيم وربطها مع بعضها البعض، وتحسين التعبير وتقوية الذاكرة، وتوليد الأسئلة، وزيادة التركيز خلال الحصص.
- الكتابة التأملية أداة تقييم وتعلم؛ فقد أشار 111 طالباً وطالبة إلى أن الكتابة التأملية ساهمت في معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف لديهم، والمعارف التي تعلموها والتي لم يتعلموها، وما فهموه وما لم يفهموه من المادة العلمية التي قدمت لهم أثناء الحصص.
- ساهمت الكتابة التأملية في تطوير طريقة تفكير الطلبة؛ فقد بين 100 طالب وطالبة أن الكتابة التأملية ساعدتهم في التفكير في أفكارهم ومراجعتها والتأمل فيها، وفي توسيع طريقة تفكيرهم، والتفكير بما يتعلمونه وأهميته في حياتهم اليومية، وفي التفكير في طرق لحل المشاكل التي يواجهونها.
- ساهمت الكتابة التأملية في تطوير طريقة تعلم الطلبة وبناء معرفتهم؛ فقد أشار 99 طالباً وطالبة إلى أن الكتابة التأملية ساعدتهم في التخطيط للدراسة، وترتيب وتنظيم المعلومات، وفي تنظيم الأسئلة والبحث عن الإجابات من مصادر مختلفة، وفي تحديد الأفكار الرئيسة في الدرس وتلخيصها.
- ساهمت الكتابة التأملية في زيادة الاستقلالية وحل المشكلات؛ فقد أشار 87 طالباً وطالبة إلى أن الكتابة التأملية ساعدتهم على الاعتماد على أنفسهم في التعلم، وطرح الأسئلة، وتحديد مشكلاتهم التعليمية وحلها.
- يحتاج بعض الطلبة إلى التدريب على الكتابة التأملية؛ فقد أشار 81 طالباً وطالبة إلى أهمية التدريب بالذات من ذوي المستوى الضعيف.
- للمعلمين دور في تمكين الطلبة من التأمل من خلال طرح أسئلة تثير التأمل لديهم وتحفزهم على التعبير عن آرائهم دون خوف، ومتابعة تأملاتهم الكتابية وتقديم تغذية راجعة لهم، وتخصيص وقت للمناقشة، والتأمل الجماعي.
- توظيف الكتابة التأملية باستمرار دون أن تكون عبئاً إضافياً على الطلبة يعزز ممارسة التأمل لديهم، إذ عبّر 95 طالباً وطالبة عن رغبتهم في توظيفها، مع تأكيد الطلبة على أنها عبء إضافي عليهم لكثرة الواجبات عليهم.

والجدول (3) يوضح أهم الأفكار لتصورات الطلبة المستخلصة من إجاباتهم المشتركة عن

أسئلة استبانة الطلبة، مع الإشارة إلى بعض الدلالات والمؤشرات عليها

جدول (3) الأفكار الرئيسية لتصورات الطلبة حول الكتابة التأملية وبعض الدلالات والمؤشرات عليها

السؤال	الأفكار الرئيسية لتصورات الطلبة حول الكتابة التأملية	عدد الإجابات الداعمة للفكرة	مؤشرات ودلالات من إجابات الطلبة
ما رأيك في التأمل في خبرات التعلم، وفي وجود نماذج	الكتابة التأملية مهمة	114	تساعد الكتابة التأملية في مراجعة المعلومات وتذكرها.... تساعد في ترسيخ المواد التي نأخذها... تساعد في ربط
هل وجدت في الكتابة التأملية أداة تقييم ذاتي زادت معرفتك عن درجة وكيفية تعلمك؟ كيف؟	الكتابة التأملية أداة تقييم وتأمل	111	الكتابة التأملية ساعدتنا في معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف لدينا... ساعدتنا الكتابة التأملية في معرفة ما تعلمناه وما لم نتعلمه،.... وما فهمناه وما لم نفهمه... ساعدتنا النماذج في التأكد من فهمنا لشرح المعلمة لمادة العلوم....
هل ساهمت الكتابة التأملية في تطوير طريقة تعلمك وبناء معرفتك وتفكيرك؟	الكتابة التأملية تساهم في تطوير طريقة تفكير الطلبة	100	الكتابة التأملية ساعدتنا في التفكير في المادة المشروحة... ساعدت في المراجعة والتأمل، ساعدتني أفكر في أشياء
هل ساهمت الكتابة التأملية في تطوير طريقة تعلمك وبناء معرفتك وتفكيرك؟	الكتابة التأملية تساهم في تطوير طريقة تعلم الطلبة	99	ساعدت النماذج في التخطيط لدراسة كتاب العلوم،... علمتنا كيف ندرس... ساعدتنا في ترتيب وتنظيم المعلومات،
ما الخبرات التعليمية التي اكتسبتها من الكتابة التأملية؟	الكتابة التأملية تساهم في زيادة الاستقلالية وحل المشكلات	87	الكتابة التأملية ساعدتنا نعلمت على أنفسنا في فهم الدرس،.... صرت أقدر أسأل الأسئلة بدون تردد،... ساعدتنا في تحديد المشكلة وحلها... ساعدتنا نرتب أفكارنا..... ساعدت في إيجاد حلول... لازم التدريب... التدريب مهم... نحن لم نتعود الكتابة... في طلاب ما يعرفوا يكتبوا.... أول مرة نسلم بالتأمل.... أول مرة حد يطلب منا نكتب... في

السؤال	الأفكار الرئيسية لتصورات الطلبة حول الكتابة التأملية	عدد الإجابات الداعمة للفكرة	مؤشرات ودلالات من إجابات الطلبة
ما دور المعلمين في تمكين الطلبة من التأمل في خبراتهم التعليمية؟	للمعلمين دور في تمكين الطلبة من الكتابة التأملية	66	يسألون الأسئلة.. يشجعونا على الكتابة.... يشجع المعلمون الطلبة على التعبير عن أنفسهم.... يساعدوا في معالجة نقاط الضعف...يساعدونا كيف نفهم الدرس أحسن متابعة إجاباتنا على التأملات بحدودا وقت من الحصة لمناقشة
ما اقتراحاتك للاستفادة من نماذج الكتابة التأملية بشكل أكبر؟	توظيف الكتابة التأملية باستمرار دون أن تكون عبئاً إضافياً على الطلبة يعزز ممارسة التأمل لديهم	95	لا نزيدها كل حصة الواجبات علينا كثيرة لو كل أسبوع مرة... كل يوم عندنا واجبات ... اقترح أن تكون بعد كل درس وليس بعد كل حصة.... أن تكون في الصف وليس في البيت لأن الواجبات

وللإجابة عن السؤال الثالث ونصه؛ ما تصورات المعلمين حول الكتابة التأملية ومساهمتها في تعلم الطلبة؟ فقد تم تحليل إجاباتهم عن بنود الاستبانة والمقابلة التي جاءت للحصول على إجابات معمقة عن نفس أسئلة الاستبانة (ملحق 3)؛ وكون أسئلة الاستبانة مفتوحة الإجابة فقد كانت الإجابات نوعية وبالتالي تم تفرغها واستخلاص الأفكار الرئيسية المشتركة بين المعلمين الستة، أي التي وجدت اتفاقاً عليها، التي تمثلت في الآتي:

- نماذج الكتابة التأملية غير مستخدمة في التعلم الصفي إجمالاً، وإن سبق وتم استخدامها فهي بسيطة تقيس مستوى الرضا عن التعلم والحصة فقط.
- للتأمل أهمية في تمكين خبرات التعلم لدى الطلبة؛ إذ يساعد على التركيز في أهداف التعلم ودرجة تحقيقها، وتعطي تغذية راجعة للمعلم في أسلوب التعليم الذي يستخدمه، ويساعد التأمل الطلبة في معرفة ماذا وكيف يتعلمون، وفي تطوير خبرات التعلم، وجعلهم مشاركين فاعلين في عملية التعلم.
- أهمية وجود نماذج للكتابة التأملية؛ إذ إنها تفعل التعبير من خلال الكتابة، وتوجه تعلم الطلبة، وتحفزهم على التفكير في ما تعلموه.
- الكتابة التأملية أداة تقييم وتعلم فاعلة تزيد من معرفة الطلبة بدرجة تعلمهم وتعمقه.

- ساهمت الكتابة التأملية- بشكل متفاوت- في تطوير تعلم وتفكير الطلبة، بالذات من المستوى التحصيلي العالي والمتوسط؛ من خلال توجيه التفكير، والانخراط في التعلم، ومناقشة الأفكار، وطرح التساؤلات والاستفسارات، والبحث عن طرق بديلة لتسهيل الفهم وتعميقه.
 - من الخبرات التعليمية التي اكتسبها بعض الطلبة من الكتابة التأملية: التفكير فيما تعلموه، والتعبير عن ذواتهم وعن فهمهم بطريقة علمية، وتوليد تساؤلات وطرح أسئلة أكثر، وتحسن الكتابة عند البعض، وتحديد ما تعلموه وما لم يتعلموه.
 - يحتاج كل من الطلبة والمعلمين إلى التدريب على الكتابة التأملية على أن يكون معززا لممارسة التأمل في الصفوف.
 - للمعلمين دور في الإفادة من نماذج الكتابة التأملية في تعلم الطلبة؛ من خلال تشجيع الطلبة على التأمل، وتوفير الوقت للتأمل، وتقديم التغذية الراجعة لهم.
- والجدول (4) يوضح أهم الأفكار لتصورات المعلمين المستخلصة من إجاباتهم المشتركة عن أسئلة استبانة المعلمين، وبعض الدلالات والمؤشرات عليها.

جدول (4) الأفكار الرئيسية لتصورات الطلبة حول الكتابة التأملية وبعض الدلالات والمؤشرات عليها

السؤال	الأفكار الرئيسية لتصورات المعلمين حول الكتابة التأملية	مؤشرات ودلالات من إجابات المعلمين
ما رأيكم في التأمل في خبرات التعلم؟ وضح	للتأمل أهمية في تمكين خبرات التعلم لدى الطلبة	يساعد التأمل على التركيز في أهداف التعلم من خلال التأمل يتم معرفة درجة تحقيق أهداف الدرس ،.... يساعد تأمل الطلبة في معرفة المعلمين لفاعلية أسلوب التعليم الذي يستخدمه، يوسع مدارك الطالب المعرفية ويعمل على إخراجها من النمط التقليدي للتعلميساعد التأمل الطلبة في معرفة ماذا يتعلمون يساعد التأمل الطلبة في معرفة الطلبة كيف يتعلمون، للتأمل دور في زيادة خبرات التعلم عند الطلبة، يجعل التأمل الطالب فاعل ومشارك في الصف ... التأمل جزء من التعلم المتمركز حول المتعلم.... : التأمل مفيد في تطوير خبرات التعلم... لأن الطالب هو المشارك وهو الذي يحدد حاجاته واخفاقاته ويستكشف ذاته....."

السؤال	الأفكار الرئيسية لتصورات المعلمين حول الكتابة التأملية	مؤشرات ودلالات من إجابات المعلمين
ما رأيك في وجود نماذج للكتابة تأملية؟ وضح	أهمية وجود نماذج للكتابة التأملية	تدرب الطلبة على الكتابة تساعد الطلبة على التعبير عن أنفسهم ... يترجم الطالب فهمه للحصة إذ إنها تقفل التعبير من خلال الكتابة.... توجه الكتابة التأملية تعلم الطلبة، تحفزهم على التفكير في ما تعلموه.....
هل وجدتم في الكتابة التأملية أداة تقييم ذاتي للطلبة زادت معرفتهم عن	الكتابة التأملية أداة تقييم وتعلم فاعلة تزيد من معرفة الطلبة بدرجة تعلمهم وتعمقه	تساعد الكتابة التأملية في تأكد الطلبة من تعلمهم للدرس... يتعلم الطلبة من أخطائهم... يتعرف الطلبة على ما فهموه وما لم يفهموه من الدرس.... يبحث الطلبة على إجابات للأسئلة.... الطلبة يقيمون انفسهم من خلال الأسئلة الواردة في النماذج
هل ساهمت الكتابة التأملية في تطوير طريقة تعلم الطلبة وبناء معرفتهم وتفكيرهم؟ كيف؟ أعط	تساهم الكتابة التأملية في تطوير تعلم وتفكير الطلبة	تساعد الكتابة التأملية بالذات الطلبة من المستوى التحصيلي العالي والمتوسط.... الكتابة التأملية توجه تفكير الطلبة تساعد الكتابة التأملية في انخراط الطلبة ومشاركتهم في الحصة... تزيد من تركيز الطلاب ... تساعد في زيادة مناقشة الطلبة في الصف تزيد من طرح الطلاب للأسئلة والاستفسارات، والبحث عن طرق بديلة لتسهيل الفهم وتعميقه..... زيادة الاستفسارات عند الطلبة دليل على تغيير في التفكير
من وجهة نظركم، ما الخبرات التعليمية التي اكتسبها الطلبة من الكتابة التأملية؟	تساهم الكتابة التأملية في تعزيز خبرات تعليمية لدى الطلبة	تفيد الكتابة التأملية في تنمية تفكير الطلبة فيما تعلموه،... تساعد في زيادة قدرة الطلبة على التعبير عن أنفسهم ... يعبر الطلبة عن فهمهم للدرس بطريقة مكتوبة ... تزيد قدرتهم على الكتابة.... تساعد على طرح أسئلة أكثر... وتحسن الكتابة عند البعض، ويستطيع الطلبة حديد ما تعلموه وما لم يتعلموه.... تزيد قدرتهم على التركيز في الحصة... تنمية مهارات البحث لإجابة الأسئلة،... ساهمت التأميلات عند بعض الطلبة من خلال حثهم على البحث والاعتماد على النفس وعدم الاعتماد الكلي على المعلم، ...

السؤال	الأفكار الرئيسية لتصورات المعلمين حول الكتابة التأملية	مؤشرات ودلالات من إجابات المعلمين
هل تحتاج الكتابة التأملية إلى تدريب: - هل يحتاج المعلمون إلى تدريب على الكتابة التأملية؟ وضّح - هل يحتاج الطلبة إلى تدريب على	يحتاج كل من الطلبة والمعلمين إلى التدريب على الكتابة التأملية	يحتاج كل من الطلبة والمعلمين إلى التدريب على الكتابة التأملية... الكتابة التأملية جديدة على الطلبة والمعلمين.... ليس من السهل على الطلبة كتابة تأملاتهم.... المعلمون يحتاجون تدريب قبل الطلبة.... الطلبة الضعاف في الصف يحتاجون تدريب مضاعف حتى يتعلموا الكتابة... يجب ان تعزز الكتابة التأملية ممارسة التأمل في الصفوف.... التأمل ممارسة، لكن يمكن أن تقدم بعض التدريبات لتطويرها.... "يحتاج التأمل إلى التدريب حتى يستطيع الطلبة التعبير عن أنفسهم وعن تعلموه.... يحتاج المعلمون إلى التدريب لتحفيز الطلبة على التأمل... نا أحتاج إلى تدريب حتى أعبر عن نفسي بطريقة جيدة.
ما دور المعلم برأيك للاستفادة من النماذج التأملية بشكل أكبر؟	للمعلمين دور في الإفادة من نماذج الكتابة التأملية في تعلم الطلبة	تشجيع الطلبة على التأمل.... وتوفير الوقت للتأمل.... وتقديم التغذية الراجعة للطلبة.... متابعة تأملات الطلبة... تدريب الطلبة على التأمل.... أن يتدرب المعلم نفسه على التأمل.... تخصيص وقت من الحصة لمناقشة تأملات الطلبة.... تجميع التأملات من وقت وآخر لمعرفة ما يدور في ذهن الطلبة... لازم نشغل على الدافعية .

وللإجابة عن السؤال الرابع ونصه؛ ما مقترحات الطلبة والمعلمين لزيادة فاعلية الكتابة التأملية في تعلم الطلبة وبناء معرفتهم؟ تم تحليل إجاباتهم عن أسئلة الاستبانات واستخلاص المقترحات التي استندت إلى مجموعة من التحديات التي أشار إليها كل من الطلبة والمعلمين التي ترتبط بتوظيف نماذج الكتابة التأملية أبرزها: ضعف مقدرة الطلبة على التعبير الكتابي عن معرفتهم وأفكارهم، وضعف الطلبة، وضيق الوقت المتاح للكتابة، وكثرة الواجبات الملقاة عليهم، وحدائث خبرة التأمل لهم، وكثرة الأسئلة التأملية في النماذج، وضعف دافعية بعض الطلبة للتعلم ولتطبيق الفكرة، وصعوبة متابعة تأملات الطلبة بسبب عدد الطلبة الكبير في الصف.

ومن المقترحات التي قدمها الطلبة والمعلمون لزيادة فاعلية نماذج الكتابة التأملية في تحسين التعلم: توسيع استخدام النماذج لباقي المواد، وأن تركز على جوانب محددة للتأمل فيها، وأن تستخدم منذ الصفوف الدنيا، وأن تكون خلال الحصص وليست كواجبات بيتية، وأن يقدم المعلمون تغذية راجعة حولها، وألا تكون لكل الحصص والدروس، وأن تكون النماذج بسيطة وقليلة الأسئلة، وأن تكون ضمن المنهاج والكتاب المدرسي، وأن يتم اعتمادها أداة رسمية في تعلم والطلبة، وأن يتم تبادلها بين المعلمين ومناقشتها على مستوى الصف والمادة والطالب، وتخصيص حصص محددة لمناقشتها، وأن يتم تدريب الطلبة والمعلمين عليها.

مناقشة النتائج:

هدف البحث التعرف إلى فاعلية الكتابة التأملية في تحسين تعلم طلبة الصف التاسع، وقد شكّل التحري عن إجابة الأسئلة الفرعية للبحث، تحقيق الهدف منه. فيما يتعلق بأثر توظيف الكتابة التأملية على تحصيل الطلبة؛ أظهرت النتائج تحسناً في متوسط علامات الطلبة بعد استخدامهم لنماذج الكتابة التأملية بفروقات بسيطة لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تبعا لمتغيرات الدراسة، باستثناء الفروق في متوسط علامات طلبة مديرية "رام الله والبيرة" وكانت لصالح المجموعة التجريبية. وهذه النتائج تتفق مع العديد من الدراسات (Hamati, 2015; Xhaferi & Xhaferi, 2017; Yusuff, 2015; Abdel-Reda & Al-Kubaisi, 2012 & Al-Deeb et al., 2014) التي أظهرت الأثر الإيجابي للتأمل على تحصيل الطلبة.

ويمكن تفسير النتائج في أن التحسن في تحصيل الطلبة لم يكن دالاً إحصائياً بشكل عام وأنه لم يشمل جميع فئات البحث، وأن التغيير والتحسين لن يكون واضحاً خلال وحدة دراسية، أو شهر واحد، وأن التغيير الحقيقي لتوظيف التأمل يحتاج إلى وقت وتعزيز لثقافة التأمل، خصوصاً أنها خبرة جديدة على الطلبة والمعلمين على حد سواء. وإن ممارسة التأمل ينعكس على العديد من جوانب التعلم وتتجاوز التحصيل الذي تقيسه الاختبارات، يقول أحد المعلمين:

"يوجد عدم اهتمام عند البعض.... واللي زاد المشكلة ضعف الدافعية بشكل عام، والمستوى الدراسي، وضعفهم في التعبير، وصعوبة وحدة الكهرباء كلها أشياء بتأثر... لازم نشغل على الدافعية.. كثير من الأولاد ما بجبوا المدرسة... وكل شيء يحتاج وقت"

تتفق هذه النتائج وما جاء في (Johnson, 2009) في أهمية تعزيز ثقافة التأمل ممارسة وأداة تعليمية وهدفاً تعليمياً، ودراسة (Amo & Jereno, 2011) .

أظهر الطلبة والمعلمون توافقاً في الآراء حول أهمية التأمل في تحسين تعلم الطلبة، وتعزيز مشاركتهم في تعلمهم، الخروج عن النمط التقليدي للتعلم من خلال ربط المعلومات والمعارف ببعضها بعضاً، وتحفيز الطلبة على معرفة ما فهموه وتعلموه، وما لم يفهموه، والبحث والاستفسار عن الأمور غير المفهومة، يقول أحد المعلمين:

التأمل مهم... يوسع مدارك الطالب المعرفية ويعمل على إخراجها من النمط التقليدي للتعلم...". وتقول إحدى المعلمات: التأمل مفيد في تطوير خبرات التعلم... لأن الطالب هو المشارك وهو الذي يحدد حاجاته وأخفاقاته ويستكشف ذاته....."

تتفق هذه النتائج ودراسة (Colley et al, 2012) في الدور الإيجابي للتأمل والكتابة التأملية في زيادة مقدرة الطلبة على الربط بين الخبرات السابقة والجديدة وفي تمكين تعلمهم، لأن الكتابة تساعد في ترسيخ المعلومات والمفاهيم، وتحسين التعبير، ويمكن الرجوع إليها متى شاء الطالب، وتقوية الذاكرة لديه، وتساعد في توجيه تعلمه، وصياغة المعرفة المتعلمة لديه، وزيادة التركيز خلال الحصص. ومما كتبه الطلبة عن نماذج الكتابة التأملية:

" أنها مهمة ... لأن الطالب يكتب اللي تعلمه ويضع أسئلة ويعتمد على نفسه"، "... يكتب الطالب ملاحظات وأسئلة وزيادة عن اللي شرحه المعلم..."، "...إنها تساعدني على التركيز في الحصة...إنها تساعد على ترسيخ المعلومات في عقلي وتلخيص الدروس".

وجد المعلمون في الكتابة التأملية أداة تعلم وتقييم زادت من معرفة الطلبة بدرجة تعلمهم؛ وساهمت، بالذات عند الطلبة ذوي مستوى التحصيل المرتفع والمتوسط، في زيادة مقدرتهم على تحديد نقاط القوة والضعف لديهم، والعمل على تطويرها ومعالجتها، وتحديد ما تعلموه، وتتفق النتيجة مع دراسة (Farghali, 2014) التي بيّنت أثر التأمل على مهارات التفكير لدى الطلبة المتفوقين. ولم تؤكد النتائج عدم استفادة الطلبة الآخرين، في ظل صعوبة قياس جميع جوانب التعلم.

" ... الطلبة الممتازين والوسط هم الذين استفادوا..."، ".ضعف اللغة والتعبير عند الطلاب أثر على أن تظهر النتائج بشكل ملحوظ..."، ".ساهمت التأملات عند بعض الطلبة من خلال حثهم على البحث والاعتماد على النفس وعدم الاعتماد الكلي على المعلم..."، ".زيادة الاستفسارات عند الطلبة دليل على تغيير في التفكير...."

وقد يبرر هذا الاختلاف كون الطلبة استخدموا هذه النماذج التأملية لأول مرة، ولأنها تضمنت أسئلة جديدة لم يعتادوا عليها، وحثهم على التفكير في أمور جديدة بالنسبة لهم، لذا اعتبروا أن طريقة تعلمهم وتفكيرهم أخذ منحى ونمطاً جديداً بالنسبة لهم، ومع وجود ضعف لدى العديد من الطلبة على التعبير والكتابة، ومع حاجة التغيير في طريقة التفكير والتعلم إلى الوقت الكافي الذي يتجاوز مدة إجراء البحث، لم يتلمس المعلمون التغيير الا عند بعض الطلبة. تتفق هذه النتيجة وما جاء في (Colley et al., 2012; Sarwar & Trumper, 2015; Yusuff, 2015 Abdel-Reda & Al-Kubaisi, 2012)، دور التأمل والتقييم ذاتي في زيادة مقدرة الطلبة على التفكير الناقد والتأملي وفي تنظيم معرفتهم وتعميقها في وفي التخطيط للتعلم وتحديد أهدافهم التعليمية ومتابعة التقدم نحوها.

أشار الطلبة والمعلمون إلى خبرات متعلمة لدى الطلبة ننتيجة للكتابة التأملية أهمها: التعبير عن الرأي، والاعتماد على النفس في التعلم، وتحديد المشكلات التعليمية وحلها، وتوليد وطرح الأسئلة، وربط التعلم بالحياة، وتحسن الكتابة عند البعض وتعتبر هذه النتائج منطقية كون نماذج الكتابة التأملية كانت تستوجب من الطلبة ممارسة التأمل والتعبير عنه كتابياً، والإجابة عن الأسئلة وتوليد المزيد منها، والتخطيط لسد الفجوات في التعلم. وتتفق هذه النتيجة وما جاء في (Harrison et al., 2015; Yusuff, 2015) في الآثار الإيجابية للتأمل على تمكين بعض الخبرات والمهارات لدى الطلبة ومنها التخطيط للتعلم، وحل المشكلات، وكتابة التقارير. اتفق المعلمون مع معظم الطلبة في الحاجة إلى التدريب على الكتابة التأملية، وتقوية مهاراتهم الكتابية، والتعبير عن أفكارهم، والتعريف بماهية التأمل وأهميته، خصوصاً أن الكتابة التأملية بالنسبة لهم جديد وغير مستخدمة في المدارس، وغير واضحة ومفهومة. واعتبر البعض أن الطلبة ليسوا بحاجة إلى التدريب، وأن المواظبة على التأمل وترك المجال أمامهم للتأمل كفيل بتقوية مهارات التأمل والكتابة التأملية لديهم، مع تأكيد المعلمين على أن التدريب لا بد أن يكون معززاً لتوظيف التأمل في الصفوف:

" التأمل ممارسة، لكن يمكن أن تقدم بعض التدريبات لتطويرها"، "يحتاج التأمل إلى التدريب حتى يستطيع الطلبة التعبير عن أنفسهم وعن ما تعلموه..."، "يحتاج المعلمون إلى التدريب لتحفيز الطلبة على التأمل...والابتعاد عن الطرق التقليدية في التعليم..."، " لا يحتاج الطلبة إلى تدريب..المهم أن يترك لهم حرية التأمل بحرية..."، "أنا أحتاج إلى تدريب حتى أعبر عن نفسي بطريقة جيدة".

تتفق نتائج وما جاء في (Morris, 2013)، (Beshara, 2010) في الحاجة إلى تدريب الطلبة على التأمل، و(Amo & Jereno, 2011 & Boutet et al, 2017) في إمكانية تطوير وتعزيز التأمل من خلال الممارسة دون الحاجة إلى تدريب. وفي سياق مماثل، اتفق الطلبة والمعلمون على دور المعلمين في تمكين الطلبة من التأمل من خلال توجيه وتشجيع الطلبة على التأمل والكتابة التأملية، وطرح أسئلة من شأنها أن تثير التأمل لديهم، ومتابعة تأملات الطلبة الكتابية وتقديم تغذية راجعة لهم، وتوفير وقت للمناقشة والتأمل بشكل فردي وجماعي والتعبير عن آرائهم دون خوف أو تردد، ومن الآراء في هذا السياق:

"من الضروري وجود جلسات تأملية بين الطلبة والمعلمين"، " على المعلم أن يعطي الفرصة للطالب أن يعبر عن رأيه ويوجهنا إلى الكتابة ويعلمنا كيف نتأمل.."، "... يمكن للمعلم طرح مجموعة تساؤلات تثير التأمل... وربط التغذية الراجعة مع التأمل".

إن آراء كل من الطلبة والمعلمين حول أهمية دور المعلمين في تمكين الطلبة من المهارات التأمل مبررة؛ كون المعلم هو المؤثر الأول على تعلم طلبة، والتأمل والتقييم الذاتي من أهم مخرجات التعلم المقصودة التي تعمل النظم التربوية على تحقيقها لدى الطلبة لتساعدهم على التفكير الناقد وحل مشكلاتهم والتعلم مدى الحياة.

اتفق المعلمون والطلبة على مجموعة من التحديات التي رافقت تنفيذ تجربة توظيف نماذج الكتابة التأملية؛ أبرزها صعوبة تعبير الطلبة عن أفكارهم كتابياً، وضعف المستوى التحصيلي لدى العديد من الطلبة ما يصعب عليهم الكتابة، وصعوبة متابعة المعلمين لكتابات الطلبة التأملية بسبب ضيق الوقت وكثرة عددهم في الصف، واعتبار الطلبة النماذج التأملية عبئاً إضافياً على واجباتهم الكثيرة. وهذا يؤكد أن ثقافة التأمل بحاجة إلى أن تعزز باستمرار منذ الصفوف الأولى. ومما قاله المعلمون:

"ضعف اللغة ومستوى الطلاب أثر على تأملات الطلاب والتعبير"، " التأمل ممارسة وتعود... لا ألوم الطلاب... هذا شيء أول مرة يُطلب منهم، جيد انهم كتبوا"، "مهم يتعود الطلاب على التأمل منذ الصغر"، " طلابنا مش معتادين على التأمل"، "مفهوم التأمل بالنسبة للطالبات جديد وخبرة جديدة"، "... في البداية كان صعب علي كيف أتأمل لأنها أول مرة، لكن مع الوقت صار أسهل"

التبعات التربوية للبحث:

بناء على نتائج البحث ومناقشتها، فإنه يستدل على مساهمة نماذج الكتابة التأملية في تحسين مخرجات التعلم المقصودة؛ وكونها انبثقت عن تطبيق عملي لها واستندت إلى أدب نظري ذي علاقة، فإن نتائج البحث تجمع الجانبين؛ التطبيقي في المدارس، والإستراتيجي في النظام التربوي؛ فعلى المستوى التطبيقي، تسهم الكتابة التأملية في الارتقاء بالطلبة عبر زيادة مقدرتهم على التعبير عن أنفسهم وعن تعلمهم، وتنمية مهاراتهم في الكتابة، ومقدرتهم على تقييم أنفسهم وتحديد نقاط القوة والضعف وتحديد مشكلاتهم التعليمية وحلها، وعبر تنمية مهارات التفكير فوق المعرفية لديهم. أما على المستوى الإستراتيجي، يسهم البحث في تقديم إطار نظري حول التأمل أداة تعلمية مهمة في تعلم الطلبة مدى الحياة، ويحث الباحثين على توسيع تجربة الكتابة التأملية في مستويات ومواد متعدّدة، ورصد آثارها على جوانب التعلم المتنوعة، ويشجع متخذي القرار ورسمي السياسات على اعتماد التأمل أداة تقييم وتعلم رسمية في النظام التربوي، ويحفز الجهات المسؤولة على تطوير برامج تدريبية لتمكين المعلمين وتوعيتهم بأهميته التأمل في تعلم الطلبة، وتعريفهم بأدواته وآليات تطبيقها في المدارس.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث، وما تقدمه من أفكار ومساهمات على المستوى المدرسي، وعلى مستوى النظام التربوي العام، يوصى بتوسيع نطاق تطبيق نماذج الكتابة التأملية على مدارس أخرى وفي مواد وصفوف مختلفة لمعرفة فاعلية الكتابة التأملية في تعلم الطلبة وتعميم النتائج، وليتسنى اعتماد نماذج الكتابة التأملية رسمياً في نظام المدرسي، وتخصيص وقت من الحصص للتأمل الفردي والجماعي، كما يوصى بعقد دورات وورشات عمل للمعلمين بتوعيتهم بأهمية التأمل في التعلم الصفي ومدى الحياة وآلياته وأدواته، ولتشجيع المعلمين للطلبة على التأمل وتوظيف نماذج للكتابة التأملية، وتخصيص وقت من الحصص للتأمل وللكتابة التأملية ولتقديم تغذية راجعة.

Reference:

- Abdel-Reda, N. & Al-Kubaisi, Y. (2012). The effect of generative learning strategy and self-questioning on the achievement of geography and Reflective thinking among 5th grade art students. *Al-Anbar Journal for Humanities Sciences*, 2, 346-370.
- Al-Deeb, K., Zain Al-Abideen, A. & Abu Bakr, T. (2014). The effect of self-evaluation on both the motivation to learn the subject of music education and the level of achievement in the 5th grade students: a case study in the United Arab Emirates. *Journal of Humanities - Sudan University of Science and Technology*, 15 (2), 141-156.
- Amo, E. & Jereno, F. (2011). Self, peer and teacher assessment as active learning methods. *Research Journal of International Studies*. 18, 41-47
- Beshara, M. (2010). The effect of training on Reflective writing on the development of reflective thinking among a sample of kindergarten students teachers at Hussein Bin Talal University. *King Saud Journal for Educational Sciences and Islamic Studies*, 22 (1), 24-55.
- Bolanle, A. (2013). Principals' leadership skills and school effectiveness: The case of South Western Nigeria. *World Journal of Education*, 3(5), 26-33.
- Boutet, I., Vandette, M. & Valiquette-Tessier, S. (2017). Evaluating the implementation and effectiveness of reflection writing. *The Canadian Journal For The Scholarship of Teaching and Learning*, 8(1). Retrieved from: http://ir.lib.uwo.ca/cjsotl_rcacea/vol8/iss1/8
- Bubnys, R. (2019). A journey of self-reflection in students' perception of practice and roles in the profession. *Sustainability*, 11(194), doi:10.3390/su11010194
- Cavilla D. (2017). The effects of student reflection on academic performance and motivation. *SAGE Open* 7(3), doi:10.1177/2158244017733790
- Colley, B., Bilics, A. & Lerch, C. (2012). Reflection: A key component to thinking critically. *The Canadian Journal For The Scholarship of Teaching and Learning*, 3(1), Article 2. Retrieved from: doi.org/10.5206/cjsotl-rcacea.2012.1.2

- Farghali, A. (2014). Developing metacognition skills using collaborative reflection and collaborative thinking maps for outstanding mathematics students in the first year of secondary school. *Journal of Reading and Knowledge*, 153, 149-191.
- Gay, L., Mills, G. & Airasian, P. (2012). *Educational Research: Competencies for Analysis and Applications*. 10th ed. Boston: Pearson.
- Golafshani, N. (2003). Understanding reliability and validity in qualitative research. *The Qualitative Report*, 8(4), Retrieved from: <http://nsuworks.nova.edu/tqr/vol8/iss4/6>
- Guillaumier, C. (2016). Reflection as creative process: perspectives, challenges and practice. *Arts and Humanities in Higher Education*. 15(3,4), 353-363. doi: [10.1177/1474022216647381](https://doi.org/10.1177/1474022216647381)
- Hamati, A. (2015). The effect of collaborative learning and self-assessment on self-regulation. *Educational Research and Reviews*, 10(15), 2164-2167. doi: [10.5897/ERR2015.2349](https://doi.org/10.5897/ERR2015.2349)
- Harrison, K., Ohara, J. & McNamara, G. (2015). Re-thinking assessment: self- and peer-assessment as drivers of self direction in learning. *Eurasian Journal of Educational Research*, 60. 75-88. doi: [10.14689/ejer.2015.60.5](https://doi.org/10.14689/ejer.2015.60.5)
- Johnson, J. (2009). *Defining reflection in student affairs: A new culture of approach*. The Vermont Connection, 30, 87-97. Retrieved from: <http://www.uvm.edu/~vtconn/v30/Johnson.pdf>
- Johnston, S. & Fells, R. (2017). Reflection in-action as a collective process: Findings from a study in teaching students negotiation. *Reflective Practice*, 18(1), 67-80. doi:[10.1080/14623943.2016.1251410](https://doi.org/10.1080/14623943.2016.1251410)
- McMillan, J. & Hearn, J. (2008). Student self-assessment: the key to stronger student motivation and higher achievement. *Educational Horizons*, 87(1), 40-49.
- Ministry of Education and Higher Education (2008). *Teacher preparation and qualification strategy*. Ramallah - Palestine.
- Ministry of Education and Higher Education (2013). *Educational supervision in Palestine*. General Directorate for Educational Supervision and Qualification, Ramallah - Palestine.
- Ministry of Education and Higher Education (2017). *Education Sector Strategic Plan 2017-2022: The Upgraded Version of the Third Sectoral*

- Education Strategy*. General Directorate of Planning, Ramallah - Palestine.
- Ministry of Education and Higher Education (2018a). *Results-based Monitoring and Evaluation System for the Third Strategic Plan 2014-2019: The Annual Report 2017*. General Directorate of Planning, Ramallah - Palestine.
- Morris, G. (2013). *Meta cognition cultivating reflection to help students become self-directed learners*. Sweetland center For Writing. University of Michigan. Retrieved from: <http://www.isa.umich.edu/UMICH/sweetland/downloads/metacognition.pdf>
- Nikou, S., Economides, A. (2016). The impact of paper-based , computer-based and mobile-based self-assessment on student science motivation and achievements. *Computer in Human Behavior*, 55, 1241-1248.
- Ruth, H. (2015). Learning through reflection: the critical role of reflection in work-based learning WBL, *Journal of Work-Applied Management*, 7(1), 15-27.
- Sani, S., Kurniawati, N. & Nurwanti, D. (2017). *The use of reflection writing to improve students' writing and critical thinking*. Paper Presented in - Tenth Conference on Applied Linguistics and the Second English Language Teaching and Technology 22-23 November 2017, Indonesia, DOI: 10.5220/0007166903310335
- Sarwar, G. & Trumpower, D. (2015). Effects of conceptual, procedural and declarative reflection on students structural knowledge in physics. *Educational Technology Research and Development*. 63, 185-201.
- Smith, S. & Martin, J. (2014). Practitioner capability: supporting critical reflection during work-based placement – a pilot study. *Higher Education and Work Based Learning*. 4(3), 284-300.
- Spiller, D. (2012). Assessment Matters: Self-assessment and Peer-assessment. University of Waikato. Retrieved from: <http://www.waikato.ac.nz/tdu/pdf/booklets/9-selfpeerassessment.pdf>
- Wain, A. (2017). Learning through reflection. *British Journal of Midwifery*, doi:10.12968/bjom.2017.25.10.662

- Xhaferi, B. & Xhaferi, G. (2017). Enhancing Learning Through Reflection– A Case Study of SEEU. *South East European University Review*, 12(1), 53-68. doi:10.1515/seeur-2017-0004.
- Yang, Y., Aalst, J., Chan, C. & Tian, W. (2016). Reflective assessment in knowledge building by students with low academic achievements. *International Journal of Computer-supported Collaborative Learning*. 11, 281-311. DOI: 10.1007/s11412-016-9239-1
- Yusuff, K. (2015). Does self-reflection and peer assessment improve Saudi pharmacy students' academic performance and metacognition skills? *Saudi Pharmaceutical Journal*, 23, 266-275. doi:10.1016/j.jsps.2014.11.018
- Zohrabi, M. (2013). Mixed method research instruments, validity, reliability and reporting finding. *Theory and Practice in Language Studies*, 3(2), 254-262. doi: 10.4304/tpls.3.2.254-262

المراجع العربية

- بشارة، موفق سليم (2010). أثر التدريب على الكتابة التأملية في تنمية التفكير التأملي لدى عينة من طالبات رياض الأطفال في جامعة الحسين بن طلال. *مجلة الملك سعود - العلوم التربوية والدراسات الإسلامية*، 22(1)، 24-55.
- الديب، خنساء فاروق، زين العابدين، عبد العظيم، وأبو بكر، طارق الشيخ (2014). أثر التقويم الذاتي على كل من الدافع لتعلم مادة التربية الموسيقية ومستوى التحصيل فيها لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي: دراسة حالة بدولة الإمارات العربية المتحدة. *مجلة العلوم الإنسانية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا*، 15(2)، 141-156.
- عبد الرضا، نجدت عبد الرؤوف، والكبيسي، ياسر عبد الحميد (2012). أثر استراتيجية التعلم التوليدي والتساؤل الذاتي في تحصيل مادة الجغرافيا والتفكير التأملي عند طلاب الصف الخامس الأدبي. *مجلة الأنبار للعلوم الإنسانية*، 2، 346-370.
- فرغلي، أشرف محمد حسين (2014). تنمية مهارات ما وراء المعرفة باستخدام التأمل التعاوني وخرائط التفكير التعاونية لطلاب المتفوقين في الرياضيات بالصف الأول الثانوي. *مجلة القراءة والمعرفة*، 153، 149-191.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2008). *استراتيجية إعداد وتأهيل المعلمين*. رام الله - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2013). *الإشراف التربوي في فلسطين*. الإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي، رام الله - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2017). *الخطة الاستراتيجية لقطاع التعليم 2017-2022*: النسخة المطورة لاستراتيجية القطاعية الثالثة للتعليم.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2018). *نظام المتابعة والتقييم المبني على النتائج للخطة الاستراتيجية الثالثة 2014-2019*: التقرير السنوي للعام 2017. الإدارة العامة للتخطيط، رام الله - فلسطين.